الحمد لله الموفق للعلا
حمدا يوافي بره المتكاملا

بالله تعالى
ما نحمد
معونة لسنا

علي غيره وان كان معناه خاصا باللسان علي الجميل الاختياري سواء كان في مقابلة نعمة او غيرها **لله الموفق للعلا** اي لاكتساب اسباب الدرجات الرفيعة وهي اطاعة الله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم والتوفيق خلق قدرة الطاعة **حمدا يوافي بره المتكاملا** اي يفي باحسانه الكامل ويقوم بحقه وحمدا مفعول مطلق لفعل محذوف دل عليه الحمد لا للحمد المذكور للفصل بين المصدر بالاجنبي ومعموله الاجنبي **ثم الصلوة** وهي من الله تعالي رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملئكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء **علي الرسول المصطفى** اي المجتبي من جميع الخلق انسهم وجنهم وملكهم محمد صلي الله عليه وسلم والرسول انسان جاءه الملك بالوحي وامر بتبليغ والنبي يعمه وغيره فهو اعم من الرسول علي المشهور **وآل** اي وعلي آل الرسول صلي الله عليه وسلم وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب وقيل امته واختاره النووي في شرح مسلم **مع صحب** له وهو اسم جمع لصاحب والصحابي من اجتمع بالنبي مؤمنا ومات علي الايمان **وتباع الي يوم القيمة** وهو جمع تابع **ولا** بالقصر للوقف صفة مصدر محذوف اي صلوة متوالية ولما فرغ الشيخ رحمه الله من البسملة والحمدلة والتصلية شرع في بيان الاصل الجامع لخير الدنيا والاخرة وهو التقوي فقال **تقوى الاله مدار كل سعادة** اي دنيوية واخروية فلا ينهدم ما بني عليها علي تعاقب الدهور وهي العروة الوثقي والبغية العظمي اذ هي سبب محبة الله تعالي ومدحه ونصره وقبول الاعمال

قال الله

تقوى الاله مدار كل سعادة
وتباع اهوا رأس شر حبائلا

قال الله تعالي ان الله يحب المتقين وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال انما يتقبل الله من المتقين وكل السعادات محلها العاقبة وقد قال الله تعالي والعاقبة للمتقين ولذا اوصانا الله سبحانه وتعالي ومن قبلنا بها فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال ابو الحسين الزنجاني من كان رأس ماله التقوي كلت الالسن عن وصف ربحه والتقوي هو اتقاء الشرك ثم المعاصي ثم الشبهات ثم الفضول والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان علي سبيل الخيرات **وتباع اهوا** بالقصر للضرورة اي اهواء النفس جمع هوي وهو ميل النفس الي خلاف ما يقتضيه الشرع **رأس شر حبائلا** اي حبائل الشيطان المراد بها وساوسه ومكائده جمع حبالة بالكسر وهي في الاصل شرك الصائد لان نفس الانسان مجبولة علي اتباع الهوي الذي هو مرعي الشيطان فاذا اتبع الانسان هواه ظهر عليه تسلط الشيطان وتصرفه حتي يصير قلبه غشه ومعدنه فلا يتأتي ما يقصده من الاقبال علي العبادة قال الجنيد قدس الله سره من اعان نفسه علي هواها فقد اشترك في قتل نفسه فلذا لا يوجد في الخلق فتنة ولا فضيحة ولا ضلالة ولا معصية الا واصلها النفس وهواها ولما صرح بمدار السعادة ورأس الشر ناسب ان يذكر ما به يتيسر رعاية التقوي واجتناب الهوي وهو ملازمة طرق السلوك فقال

Copyright © King Saud University